بلد

العسل و الدم

مسرحية

محمد على حمّاد

بطاقة الكتاب

بلد العسل و الدم

محمد علي حماد

مسرحية

رقم الإيداع : ١٦٧٣٨/ ٢٠١٩

الطبعة الأولى

عدد الصفحات : ٥٦

تاريخ الإصدار: سبتمبر ٢٠١٩

الإخراج الفنى و المراجعة اللغوية

دار وادي عبقر للطباعة و النشر

رئيس مجلس الإدارة

جابر الزهيري

المدير التنفيذي

لمياء حمدي

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف ، ولا يحق لأى دار نشر طبع و نشر و توزيع الكتاب إلا بموافقة كتابية من الكاتب و الناشر

دار وادي عبقر

للطباعة و النشر و التوزيع

بيت الإبداع .. و موطن العباقرة

wadiabkr.wixsite.com/wadiabkr

wadiabkar@gmail.com

www.facebook/ wadiabkar

www.youtube.com/ wadiabkr /

٠١١٤١٧٢٨٦٢٥

ت : ٠١١٠٠٤٧٤٥٧٥

ت : ٠١٢٢٤٩٦٩٠٤٨

ت : ٠١٢٢١٤٨١٨٥٦

إهداء

إلى كل الأحرار من هذا الوطن

إلى كل من دافع و استبسل دفاعًا عن الأرض و العرض

إلى كل من قال .... تحيا مصر

محمد على حماد

الشخصيات

الدكتور خليل

أحمد أبو قناوى

مرعي حماد

محمد مرعي

الحاج محمود

أبو شهبة

بوب

الثوار

ضابط مكتب بوب

القائد ويلسون

المحامى الأنجليزي

الضابط تشارلي

قائد كتيبة الحصار

جندي بريطاني ١

أهل ديرمواس في مسجد أولاد محمود

مقدمة

بلد العسل والدم

والصدق والهيبة

ورجال عظام الشأن

ما تعرف العيبة

وقفوا في وش الظلم

والمفتري الغاصب

ولا كان في بالهم ثناء

ولا شهرة ومناصب

الفصل الأول

المشهد الأول

طريق زراعي بين الحقول حيث يقف مجموعة من الفلاحين يبدو عليهم البؤس والشقاء يظهر في المشهد حمار مربوط من بعيد يخص أحد الفلاحين.

الفلاح الأول: وبعدين في المرار الطافح اللي شايفينه ده ؟ شقيانين وبنزرع وبنتعب ومش طايلين أي حاجة

الفلاح الثاني: بقالي يومين مافيش عندي في البيت عيش حاف حتي والعيال هيموتوا من الجوع مافيييييش أي حاجة تتاكل.

الفلاح الأول: ومين سمعك أنا اديلي تلات شهور ما شفتش اللحمة... إلا هي اللحمة شكلها إيه ؟.

الفلاح الثاني: لحمة يا مفتري؟ هو احنا شايفين العيش الحاف.

الفلاح الأول: الحكومة بتوزع علينا عيش حاف حتي الغيطان مافيش فيها أي حاجة تتاكل.

الفلاح الثاني: والغيطان هيجيها منين... الإنجليز فرضوا علينا نزرع قطن بس.

الفلاح الأول: كله لمصلحة الانجليز

الفلاح الثاني: الإنجليز بياخدوا كل حاجة، حتي البهايم واحنا مش واخدين غير الغلب.

الفلاح الأول: طب وبعدين هانعمل إيه ونتصرف إزاي؟... لازم يكون فيه حل.

الفلاح الثاني: سعد باشا زغلول نفوه برّه مصر والناس بحري بتغلي وشكلها ها تبقى ثورة.

الفلاح الأول: سيبك من الغلب اللي احنا فيه وشوف لنا حاجة تتاكل.

الفلاح الثاني: مافيش غير ورق القطن، وده مرشوش بالمبيدات يا إما شوّية نجيلة.

الفلاح الأول: ما تشوف لنا شويّة رجلة أو جعضيض.

الفلاح الثاني: كان فيه شويّة رميتهم للحمار وأكلهم من شويّة.

الفلاح الأول: (ينظر إلى الحمار بنهم ويتلمظ) أكلت لحم حمير قبل كده يا وله؟

الفلاح الثاني: شامم في كلامك شيء مش ولابد!!

الفلاح الأول : إيه رأيك لو ندبح الحمار.. واحنا مضطرين وربك غفور رحيم

الفلاح الثاني: (بهلع) كله إلا الحمار.. ترضي حد يدبح أخوك ؟

الفلاح الأول: الجوع يحكم يا صاحبي.

الفلاح الثاني: بزمتك ترضي تاكل لحم حمير.... شيء مقزز!!

الفلاح الأول: مقزز؟؟(مشيرًا إلي الجماهير) دا أقل واحد من الناس دي واكل ييجي نص حمار.

الفلاح الثاني: الحمار ده عشرة عمري والعشرة ما تهونش.

الفلاح الأول: يعني هو الحمار أهم من البني آدم؟

الفلاح الثاني: (بغضب) مستحيل!!

الفلاح الأول: وأنا باقول هاندبح الحمار يعني هاندبحه.

الفلاح الثاني: خلي يومك يعدّي يا جدع إنتا.

(يبدأن في الشجار وفجأة يدخل إلي المسرح عسكري إنجليزي يرتدي الزي المميز لعساكر الإنجليز).

العسكري الإنجليزي: إنتي عامل دوشة ليه منك ليها فلاح متخلف؟

الفلاح الثاني : مافيش يا جوني إحنا اخوات مالكش دعوة بينا

العسكري : أنا شفتكوا بتتعارك فلاح منك له... أنا عاوز نعرف إنتي يتعارك ليه؟

الفلاح الأول: ما هو قال لك إحنا اخوات واطلع منها انتا.

(ينظر العسكري الإنجليزي إلي الحمار).

العســـــكري : حمار بتاع مين ده ؟

الفلاح الثاني : إنت الحمار ده مالكش دعوة بيه.

العســـــكري : أنا موس همار(مش حمار) إنتي همارة (حمارة) فلاح مصري متخلف.

العســـــكري :الحمار ده يخص جيش إنجليزي.... يخص قوات بريطانية.

الفلاح الأول : حتي الحمير يا ظلمه

العســـــكري : أنا قلت الحمار ده يخص جيش إنجليزي.

الفلاح الثاني : أنا باقول نتفاوض أحسن يا شاويش.

العســـــكري : مافيش تفاوض مصري فلاح.

(يأخذ العسكري الإنجليزي الحمار بينما يظل الفلاحان مكانهما)

ستار

المشهد الثاني

القصر

صالة كبيرة بها عدد من المقاعد يجلس عليها مجموعة من أهل ديرمواس لمقابلة الدكتور خليل أبوزيد عقب عودته من لندن بعد لحظات يدخل الخادم حاملاً صينية الشاي ليضعها علي مائدة أمام الجميع.

الخـــــــادم: اتفضلوا الشاي يا جماعة علي ما الدكتور يلبس هدومه وينزل يقابلكم.

الحــاج مرعي: علي راحته.

(يضع الخادم الشاي ثم ينصرف)

الحــاج مرعي: (هامسًا لابن أخيه) ربنا يهديه وما يفكرش في موضوع العمودية.

ابن أخـــــيه : (هامسًا) يسمع منك ربنا

أحمدأبوقناوي:(متوجهًا بحديثه للحاج مرعي) منور يا عم الحاج ..عاش مين شافك.

الحــاج مرعي: عشت وبقيت يا ولدي... إياك جاي للدكتور يشوف لك وظيفة في الحكومة؟

أحمدأبوقناوي:لا والله يا عم الحج.. أنا قلت آجي أسلّم علي الدكتور واستمتع بحديته وحكايته.

الحــاج مرعي: والله يا ولدي الدكتور شخصية تستاهل كل خير.

(يتدخل الحاج محمود في الحوار.. الحاج محمود رجل في الخمسين من عمره تبدو عليه أمارات الصحة والنعمة)

الحاج محمود: ولما هو شخصية تستاهل كل خيرعاوز تترشح ضده ليه ع العمودية؟

الحــاج مرعي:(في ضيق) أنا باقول إنه أخد الدكتوراه من لوندون (لندن) والعمودية مش هتبقي لايقة عليه زي المرحوم أبوه... المرحوم أبوه كان خيّال.

(من أحد الأبواب يدخل الدكتورأبو زيد.. رجل وسيم يرتدي جلبابًا صعيديًا).

الدكتور خـليل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أهل ديرمواس الكرام.

الجميـــــــع: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أحد الحـضور: شوف التواضع مع إنه درس في بلاد برّه إلا إنه معتز بالجلابية.

شخص آخـر: ألف حمد الله ع السلامة يا ابن الأصول.

(يصافح الدكتور خليل أبوزيد الحضور بحرارة ثم يتوجه إلى أحد المقاعد فيجلس).

الدكتور خـليل: وإيه أخباركم وأخبارعيالكم وزرعكم؟

أحمدأبوقناوي: هما الإنجليز سابوا حاجة للناس... الإنجليز نهبوا كل خيرات البلد... حتي الحمير والجمال بياخدوها لصالح المجهود الحربي.

الحاج محمود: والله يا بيه الناس مش لاقيه العيش الحاف... والحكومة بتوزع عيش على الناس من قلة.

أحد الحـضور: الإنجليز فرضوا علينا زراعة القطن... وبعد جني القطن بياخدوه.

أحد الحـضور: (متوجهًا بحديثه للدكتور خليل) وإيه أخبارالناس في بر بحري يا بيه؟

الدكتور خـليل:الأوضاع بحري لا تسر عدو ولا حبيب... الإنجليز حطوا إيدهم علي كل حاجة... وألغوا الدستور وأعلنوا الأحكام العرفية... ووصل بيهم

الافترا إنهم ينفوا سعد باشا زغلول لمالطا والشعب كله غضبان والبلد بتغلي.

أحمدأبوقناوي: واحنا فين من اللي بيحصل ده؟ لازم يكون لنا صوت... لازم يكون لنا موقف... لازم نعبّرعن موقفنا.

الحـاج مرعي:(متهكّمًا) وهانعبّرعن غضبنا إزاي يا ولد أبو قناوي؟ هانعمل مظاهرة قدام دوّار المرحوم أبوك؟ والا هانعمل احتجاج عند بيتكم؟

(ينظر إليه أحمد في ضيق واضح)

الدكتور خـليل: الأستاذ أحمد كلامه منطقي وسليم لازم يكون لنا موقف.

(يتداخل أبو شهبة في الحوار.. وهو رجل في الخامسة والخمسين من العمر يعمل في مصلحة السكة الحديد)

أبو شـــهبة: أنا سمعت إن بوب هيرجع من قبلي في القطر الأسبوع الجاي... يا سلام لو القطر يقف ونعرض عليه مطالبنا.

الدكتور خـليل:(كمن يفكر بينه وبين نفسه) لو القطر يقف.... لو القطر يقف....

أحمدأبوقناوي: أنا باقول نحط لافتات نكتب عليها طلباتنا على محطة السكة الحديد.

الدكتور خليل:امممممم.. ماحدش هيلحق يقرا.. وخصوصًا لو القطر كان سريع.

الحاج مرعي: يا جماعة خلونا في حالنا.. إحنا مش قد الإنجليز دول ممكن يهدوا البلد على دماغ اللى فيها.

الحاج محمود:(متجاهلاً كلام الحاج مرعي) يا جماعة دي مرور بوب في الوقت ده بالذات فرصة عظيمة لازم نحسن استغلالها.

الدكتور خليل: طب والحل يا جماعة نعمل إيه ؟؟؟؟

أحمدأبوقناوي: أنا عندي اقتراح يمكن يعجبكم.

(تتوجه أنظار جميع الحاضرين صوب أحمد أبو قناوي)

أحمدأبوقناوي:(مواصلاً)أنا باقول نحط كمر حديد قدام القطر علشان نوقفه... ونعمل وقفة سلمية عند محطة القطريوم١٨مارس الجاي... لازم بوب يسمع احتجاجنا ورفضنا للوجود الإنجليزي في مصر.

(يكمل موجهًا حديثه نحو الدكتور خليل)

أحمدأبوقناوي:وحضرتك تقول كلمة باللغة الإنجليزية وأنا اقرأ ترجمتها بعد ما حضرتك تخلّص.

الدكتور خليل:(بانبهار) يسلم فُمّك يا ولد أبو قناوي...

(ثم يتوجه بحديثه للحاج محمود) : بص يا أحمد أنا عارف إنك إنسان وطني غيور علي وطنك لذلك عاوزك تجمّع لي كل أهل ديرمواس المخلصين علشان نعمل وقفة سلميّة علي محطة السكة يوم ١٨مارس الجاي وخلي بالكم انا باقول وقفة سلميّة.

الجميـــــــــع: توكلنا علي الله

ستار

الفصل الثاني

المشهد الأول

مكتب بوب

مكتب فخم أنيق عليه علم انجلترا يجلس خلفة بوب رجل إنجليزي الملامح أحمر الوجه اشقر الشعر يراجع بعض التقارير بعد لحظات يسمع صوت طرق علي الباب.

بـــــــــوب: ادخل.

(يدخل ضابط إنجليزي برتبة ملازم يؤدي التحية العسكرية بأدب واحترام أمام بوب)

بـــــــــوب: إيه أخبار مساجين مصريين؟

الضـــــــابط : للأسف الشديد مش راضيين يعترفوا يا افندم.

بـــــــــوب:(بضيق ضاربًا سطح المكتب بقبضته) عذبوهم علشان يعترفوا

الضـــــــابط : عذبناهم وضاعفنا العذاب وبرضوا مافيش فايدة.

بـــــــــوب:(غاضبًا) طيب امنعوا عنهم الأكل والشرب.

الضـــــــابط : منعنا عنهم الأكل والشرب... وحرمناهم من النوم... وبرضو مافيش فايدة.

بـــــــــوب:(مفكّرًا) عذبتوهم ومنعتوا عنهم الأكل والشرب وحرمتوهم من النوم ومش فيه فايدة... بصّي زابط هات لي قادة الثوارهنا حالاً.

(ينصرف الضابط بينما يقف بوب ويغادر مكتبه متأملاً خريطة علي الحائط ممسكًا بإحدي يديه الأخرى خلف ظهره.. بعد لحظات يعود الضابط الإنجليزي ومن خلفه مجموعة من السجناء الثوار... يؤدي الضابط التحية العسكرية).

بـــــــــوب:(دون أن يلتفت) انصراف إنتي زابط.

(يؤدي الضابط التحية العسكرية من جديد ثم ينصرف فيبقى بوب لحظات يتأمل الخريطة ثم يستدير لينظرإلى الثوار).

بـــــــــوب:(بدهشة مصطنعة) مين عمل فيكم كدا؟ إنتو ثوار أحرار بتدافعوا عن بلدكم.. إنتو تستحقوا كل احترام وتقدير.

أحد الثـــوار:(متهكّمًا) ماحدّش عمل فينا أي حاجة... إحنا لقينا نفسنا فاضيين قلنا لازم نتسلى شويّة.

بـــــــــوب: تعجبني روح فكاهة عند المصريين... بس أنا لازم يعاقب اللي عمل فيكم كدا.

ثـــــائر ثاني:(ساخرًا) كتّر خيرك يا سعادة البيه.. مالوش لزوم

ثـــــائر ثالث:(بحماس) كله يهون علشان مصر... تحيا مصر.

جميع الـثوار:(يهتفون) تحيا مصر ويسقط الاحتلال الإنجليزي.

(ينظر إليهم بوب في غضب ويضرب سطح مكتبه في حدّة)

بـــــــــوب:(غاضبًا) اخرس مصري حقير... عاشت انكلترا مهيمنة ومسيطرة علي العالم.

(يعود بوب لييسيطرعلي غضبه وعلي أعصابه بسرعة ثم ينظر إلى الثوار محاولاً السيطرة علي الموقف)

بـــــــــوب: أنا عارف إن انتوا زعلانين علشان انكلترا احتلت مصر... بس غلط إن انت تضيّع نفسك علشان ناس تانيين... مافيش حد غيركم عمل مظاهرات ناس كتير عايشة في حالها بتشوف مصالحها وإنتم في سجن!!.

أحد الثـــوار:(متوجهًا بكلامه لرفاقه) اوعى حد يسمع كلامه دا عاوز يفرّق بيننا ويوقعنا.

بـــــــــوب:أنا عاوز مصلحتك... إنتي موش اندك ايال؟ (عندك عيال) مش نفسك تربي ايالك؟

ثـــــائر ثاني: كلنا فداكي يا مصر..... تحيا مصر.

جميع الـثوار:(يهتفون خلفه) تحيا مصر.

(ينادى بوب على أحد الضباط فيدخل ويؤدي التحية العسكرية)

بـــــــــوب:(مخاطبا الضابط) إنتى إزاي تحرمي ثوار أحرار من الطعام... روحي حالاً هاتي أكل للناس المحترمة دي

الضـــــــابط :(مؤديًا التحية العسكرية) تمام يا افندم.

(يخرج الضابط)

بـــــــــوب:(متوجهًا بحديثه للثوار) واضح إن إنتى موش أكلتي من مدة طويلة... أنا راح يجيب لك أكل وشرب وكل اللي إنتي عاوزاه.

أحد الثـــوار:(بريبة) والكرم ده كله جاك من إمتى يا حضرة الجنرال؟

ثـــــائر ثاني: والسؤال الأهم... الكرم ده مقابل إيه؟؟؟؟

(لحظات ويدخل الضابط حاملاً صينية عليها أرغفة من الخبز والكثيرمن البيض المسلوق وبعض ثمرات من الطماطم وأشياء أخرى... يضع الضابط الصينية على مكتب بوب... ثم يؤدي التحية العسكرية وينصرف).

بـــــــــوب:(متوجهًا بحديثه للثوار) يللا مصري كل... يلا تعالوا علشان تاكلوا.

ثـــــائر ثالث: متشكرين يا حضرة الجنرال ناكل كده يوم طهورك

بـــــــــوب:(في دهشة) طهوري؟؟ يعني إيه يوم طهوري؟؟

أحد الثـــوار: (هازئًا) يوم طهورك دا اليوم اللي بيقطعوا لك فيه الـ....

(يتلعثم ثم ينظر إلى بقية الثوار فيبتسمون رغم صعوبة الموقف)

بـــــــــوب:(cut what؟ كت وات... يكطعوا إيه مصري لئيم ؟؟؟؟؟

أحد الثـــوار: ما تاخدش في بالك حضرة الجنرال.

بـــــــــوب:(متجاوزًا الحديث) أنا عارف إن إنتى موش أكلتي من زمان... (يمسك ببيضة)البيض دى بتاعك إنتي.

أحد الثـــوار:(للآخر مازحًا) بيضك ده ؟؟

ثـــــائر ثاني: لا والمصحف... أنا بيضى معايا... واللى يقرّب منه أشيله من ع الأرض شيل.

كـــبير الثوار:بص يا حضرة الجنرال... كل حيلك مكشوفة... إحنا مستحيل نخون بلدنا أو نسلّم أهالينا مقابل لقمة أو حيلة رخيصة من حيلك.

(ينظر بوب إلى أحد الثوار يبدو عليه آثار التعذيب ويتظاهر بالأسى لحاله)

بـــــــــوب: مين عمل كدا في مصري ثوري حر...

(ينادي بوب بصوت مرتفع على الضابط فيدخل مؤديًا التحية)

الضـــــــابط : ياس سير

بـــــــــوب: خد مساجين علي زنازينهم وسيب ده بس(مشيرًا إلى أحد المساجين)

الضـــــــابط :(متوترًا) دي الكائد بتاع ثوار... دي خطر يا افندم

بـــــــــوب:(بثقة) نفذ الأمر زابط وموش تكلك (تقلق).

(ينفذ الأمر وينصرف فيبقى بوب والسجين... ثم يعود بوب إلى مكتبه)

بـــــــــوب: أنا يعرف إن إنتي من عائلة عريقة عندك زوجة وأولاد وعندك وظيفة محترمة... إنتي كنتي يشتغل شغل جميل برّه سجن... إنتي ليه يحرم أولادك منك... أولادك محتاجينك.

الســـــــجين:(بثبات) مصر أهم عندي من روحي.

بـــــــــوب:أنا عاوز يخدم إنتي... أنا يعرف إن إنتي ثائر وطني بيحب بلده... أنا عاوز منك طلب بسيط... عاوزك تقول أسماء ثوار أحرار علشان نقدر نحميهم... كمان عاوز إنتي يبطل مظاهرات ضد انكليز.

الســـــــجين:(بحماس) نموت نموت وتحيا مصر.

(يستشيط بوب غضبًا ويصيح بصوت غاضب)

بـــــــــوب:(بغضب) جووووون.

(يدخل جون)

جـــــــون: ياس سير.

بـــــــوب:(متوعداً ومهدداً) خد مصري كلب دى... عذبه وامنع عنه أكل وشرب هو وكل متأمرين ضد بريطانيا العظمى.

(يقتاد جون السجين إلى الخارج)

الســـــجين:(بحماس) تحيا مصر... تحيا مصر.

(بعد لحظات يعود جون مؤديًا التحية)

جـــــــون: فيه معلومات خطيرة وصلتنا من جواسيس.

بـــــــوب:(في اهتمام) معلومة إيه؟

جـــــــون: فيه مجموعة من ثوار هيعملوا مظاهرة احتجاج علي رصيف محطة... هيوقفوا قطار بالقوة... علشان يعبّروا عن احتجاجات سلميّة.

بـــــــوب: انجليز مش يخاف... اضرب نار في المليان... فاهم جون إنجليزي مش يخاف... اضرب نار في مليان.

جـــــــــون: المجد لبريطانيا العظمى الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس

ستار

المشهد الثاني

محطة القطار

محطة سكة حديد حيث يوجد يافطة مكتوب عليها محطة قطار ديرمواس...على القضبان يوجد مجموعة من الكمرات والكتل الحديدية موجودة علي القضبان لعرقلة حركة القطار على أرصفة القطار يوجد الدكتور خليل أبوزيد ومجموعة من الثوار في انتظار وصول القطار.

الدكتور خليل:يا جماعة إحنا مش عاوزين أي عنف... مش عاوزين دم... عاوزين نورّي العالم إننا مسالمين وأصحاب حق.

أحمدأبوقناوي:(هامسا) علي فكرة فيه ناس كتير معاها سلاح.

الدكتور خليل:(في غضب) إزاي ده يحصل وماحدش يبلغني... إزاي ناس تشيل سلاح في تظاهر سلمي؟؟

ثـــــائر ثاني: (شارحا) طب افرض إنهم بدأوا بالشر وضربوا علينا نار هيكون إيه موقفنا .....هنموت فطيس؟

ثـــــائر ثاني:العين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم.

الدكتور خليل:(يبدو عليه السخط والأسى) يا جماعة عاوزين نتفق علي حاجة... مش عاوزين نبدأ بالشر... إحنا جايين علشان نعبّر عن رفضنا للوجود الإنجليزي في مصر.

الدكتور خـليل:(بينه وبين نفسه) ربنا يستر.

(تسمع صوت صافرة قطار قادم من بعيد ثم صوت القطار قبل توقفه)

ثـــــائر ثاني:(مشيرا) القطر وقف وفيه مجموعة من العساكر بيتقدمهم رتبة.

الدكتورخـليل:دا الجنرال بوب رئيس مصلحة السجون الإنجليزية.

أحمدأبوقناوي:جهز الخطبة اللي هاتقولها بالإنجليزي يا دكتور.

الدكتور خليل :خطبة إيه دلوقتي... ربنا يستر.

(يدخل الجنرال بوب في عنجهية وأنفة وكبرياء)

بـــــــــوب:إنتي ليه يمنع قطار إنجليزي من الهركة مصري متخلف... إنتي موش يعرف إن دي جريمة ولازم تتأكبي أليها (تتعاقب عليها).

الدكتور خليل : we want you to hear us

أحمدأبوقناوي:إحنا عاوزينك تسمعنا.

بـــــــــوب:(في عنجهية) جنرال إنجليزي يسمع فلاح مصري؟ دي مهزلة؟

الدكتور خليل:إنتو أغراب ولازم ترحلوا من بلادنا.

بـــــــــوب:(في غرور) الإنجليز أسياد مصريين... إنتو مجرد عبيد في الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس.

الدكتور خليل: المصري حر وهيفضل طول عمره حر مش عبد لأي جنس أو ملّة.

بـــــــــوب:(بغضب) أنا كولت (قلت) مصري عبد يزرع قطن علشان بريطانيا العظمى... يزرع كصب... إنتو شويّة عبيد.

(تتعالى همهمات استنكار غاضبة من المتظاهرين).

بـــــــــوب:(آمرا) يللا مصري فلاح منك له حوش حديد وكاذورات من طريق قطار.

الدكتور خليل : إنتو لازم ترحلوا عن بلادنا...

بـــــــــوب:(في غضب) وأنا كولت إنتي لازم يرفع كاذورات من طريق عسكر إنكليزي... وإلا كلكوا راح تموتوا... إنتي يفهم ولا موش يفهم؟

الـمتظاهرون: نموت نموت وتحيا مصر... تحيا مصر... تحيا مصر.

الدكتور خليل: انت لازم تسمعنا.

بـــــــــوب:(في غضب وعناد) أنا موش راح يسمع... إنتي راح يسمع رعد في ودانه... إنتي راح يسمع صوت موت حالاً.

(يشير بوب إلى جنوده بالعودة إلي القطار فيخرجون وهم معهم

من باب المسرح وبعد ثوان يسمع بوب آمرًا جنوده)

بـــــــــوب:(للجنود) اضرب نار في مليان... أنا عاوز كل المصريين يموتوا.

(يسمع صوت طلقات البنادق فيتفرّق المتظاهرون وهم يهتفون)

الـمتظاهرون:نموت نموت وتحيا مصر تحيا مصر... تحيا مصر

(يتفرّق المتظاهرون فلا يسمع سوي صوت طلقات الرصاص وصرخات هنا وهناك وبعد لحظات يسود الهدوء علي المسرح فيدخل بعض الثوار ومعهم الدكتور خليل أبو زيد)

أحد الثـــوار:بوب وكل اللي معاه ماتوا.

الدكتور خليل:البادي أظلم هم اللي ابتدوا بضرب النار... ولو سكتنا كانوا أبادونا... إحنا كنا في حالة دفاع شرعي عن النفس.

أحمدأبوقناوي:الإنجليز مش هيسكتوا... إحنا لازم نعمل حسابنا.

(تدخل مجموعة أخرى من الثوار)

أحد الثـــوار:إحنا ثابتين على مبدأنا لحد آخر نفس.

أحمدأبوقناوي:(متوجها بحديثه للدكتور خليل) الخطوة الجاية هتكون إيه؟

الدكتور خليل: الإنجليز مش هيقدروا يعملوا حاجة إلا لو حصلت خيانة مننا فينا.

أحمدأبوقناوي:تقصد إيه يا دكتور؟

الدكتور خليل:إحنا نجمع أهل ديرمواس كلهم... مسيحيين ومسلمين ويحضر معانا شيخ وقسيس... المسلم يحلف ع المصحف والمسيحي يحلف ع الإنجيل.

أحمدأبوقناوي:ها تجمع أهل ديرمواس عندك في جنينة القصر؟

الدكتور خليل:لأ في الجامع... جامع أولاد محمود... علشان اللي يخون يبقى خان ربنا والوطن.

الـمتظاهرون:(بحماس) نموت نموت وتحيا مصر... تحيا مصر تحيا مصر... تحيا مصر

ستار

الفصل الثالث

المشهد الأول

المسجد

مسجد كبيرعند المحراب (القبلة) يوجد مائدة مستطيلة على جانبها يوجد مصحف يقف خلفه شيخ وعلى الجانب الآخر إنجيل خلفه يقف قسيس يرتدي الصليب، وفي صحن المسجد يجلس أهل ديرمواس.

أحد الجـالسين:(في هلع)الإنجليز مش هيسكتوا... أكيد هيهدّوا ديرمواس على دماغنا.

رجـل أخـــــر:ما تبقاش جبان... ما ياخدش الروح إلا خالقها.

الحـاج مرعي:(بتشفي) عملوا نفسهم رجالة ساعة زمن وهيعيشوا حريم بقية عمرهم بس ربنا يستر وما ياخدوناش في رجليهم.

الحاج محمود:تقصد إيه يا حاج مرعي ؟ المصريين طول عمرهم رجالة واللي عملوا كده هيخلده التاريخ وهيفضلوا في وجدان الناس.

الحـاج مرعي:بلا وجدان بلا ترتان... هتشوف الإنجليز هيعملوا إيه فيهم وفينا.. هيدكّوا البلد فوق راسهم وراسنا.

الحاج محمود:أنا شامم في كلامك ريحة حاجة مش كويسة ولولا إننا ف الجامع كنت سمعتك كلام ما يسرّش.

شخص بجواره:تفتكر الموضوع ده هايعدي علي خير؟

الحاج محمود : أنا مش خايف... إحنا أصحاب حق واللي يعمله ربنا هيكون.

الجـــــــار: إنت ما سمعتش الإنجليز عملوا إيه في دنشواي سنة ١٩٠٦؟

الحاج محمود:عملوا اللي عملوه إحنا مش خايفين ومش جبنا.

(يدخل الدكتور خليل أبوزيد فيسود الصمت وتتطلع إليه جميع العيون؛ فيقف خلف المائدة بين القسيس والشيخ)

الدكتور خليل : يا أهل ديرمواس الأشاوس... يا أهل ديرمواس الأماجد... ياأهل ديرمواس الأحرار... إنتو ضربتوا أروع الأمثلة في حب مصر... وعملتوا عمل بطولي عظيم هيخلده التاريخ... بس اللي عملتوه ده هيغيظ المستعمر ويخلي ناره تقيد... ومش هيقدر يعمل حاجة ولا يخترق صفنا إلا بالخيانة ومن خلال أصحاب النفوس الضعيفة (يخفض الحج مرعي رأسة بطريقة لا ارادية) لذلك إحنا هنا كلنا مسيحيين ومسلمين في بيت ربنا... علشان نحلف كلنا علي كتاب الله إن ما حد فينا يخون...

كلنا ها نحلف علي كتاب الله إن ما حد فينا يدي الإنجليز معلومات عن الثوار وأنا هابدأ بنفسي (يضع يده علي المصحف) أقسم بالله العظيم وبكتابه الكريم إني ما أخون بلدي وما أدّي أي معلومات للإنجليز....

(يقف أحد الحضور هاتفًا)

أحد الجـالسين: نموت نموت وتحيا مصر... تحيا مصر... تحيا مصر....عاش الهلال مع الصليب.

(يهتف الجميع خلفه بحماس ثم يتوالي خروج الجميع للقسم أمام القسيس وأمام الشيخ)

ستار

المشهد الثاني

مدخل ديرمواس الرئيسي حيث ينتشر به المارة، بينما يقف الدكتور خليل أبوزيد ومعه أحمد أبو قناوي وكيرلس في هيئة فلاحين.

كـــيرلـــــــس: يا جماعة إحنا واقفين هنا ليه؟ المفروض إن إحنا نستخبّى... نشوف مكان نتدارى فيه.

أحمدأبوقناوي: وبعدين يا دكتور المكان ده بالذات ما ينفعش نقف فيه... ده المدخل الرئيسي اللي هيدخل منه الإنجليز... إحنا كدا بنسلّم نفسنا بإيدينا!!.

(فجأه يدخل علي خشبة المسرح ابو شهبة لاهثا متوجها بحديثة للدكتور خليل)

أبو شـــــهبة:إلحق يا بيه... فيه قوات إنجليزية كتيرة هاتنزل ديرمواس... الإنجليز ناويين ع الانتقام والشر.

أحمدأبوقناوي:أنا باقول نهرب نشوف مكان نتدارى فيه بدل ما نسلّم نفسنا بإيدينا.

كـــيرلـــــــس:أنا نفسي أفهم الدكتور خليل بيفكّر في إيه؟ و واقف هادي وثابت إزاي وإحنا في الموقف العصيب ده؟

الدكتور خليل :(بثبات) قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا... ثانيًا الإنجليز ما يعرفوش حد من الثوار وكمان ماحدش بيتكلم إنجليزي غيري ولو ماعرفوش يتفاهموا مع حد ممكن يعذبوا ناس كتير... لذلك أنا قررت إني أخدعهم.

أحمدأبوقناوي:دي فكرة جميلة... بس فيها مخاطرة!!.

كـــيرلـــــــس:انت كدا بتضحي بنفسك!!.

الدكتور خليل :(في ثقة) ما تخافوش أنا عندي ثقة في الله... بس لازم انتو تتفرّقوا وتقفوا بعيد لأن وجودكم هيثير الشكوك.

أحمدأبوقناوي: إحنا مش ممكن نسيبك.

كـــيرلـــــــس: اللي بتعمله دا انتحار.

الدكتور خليل : يا جماعة انتو كدا هتبوظوا كل حاجة... أرجوكم سيبوني واستخبّوا بعيد.

(يهزان رأسيهما في استسلام وينصرفان بعيدًا بينما يظل الدكتور خليل وحيدًا، بعد لحظات تدخل قوة من الجيش الإنجليزي مدججة بالسلاح... ينظر قائدهم حوله باحثًا عن شخص يتحدث اللغة الإنجليزية)

القائد الإنجليزي: any body here speaks English ؟(أي حد هنا يتكلم إنجليزي؟)

الدكتور خليل : can I help you ..... yes sir ؟ أي خدمة

القائد الانجليزي:(يخرج ورقة من جيبة ويقدمها للدكتور خليل) إنتي تعرفي حد من الأسماء في وركة دي؟

(يتناول الدكتور خليل الورقة وينظر فيها بتأني ودقة محاولاً التعرّف علي كل الأسماء المطلوبة)

الدكتور خليل :(يبدأ في قراءة الاسماء) كليل أبوزيد... أهمد كيناوي... كيرلس هنّا... جرجس دانيال...

القائد الانجليزي:إخلص إنتي يعرف حد اسمه مكتوب في وركة؟

(يتابع الدكتور خليل القراءة لمعرفة أسماء المطلوبين)

الدكتور خليل :دول كلهم فلاحين يشتغلوا في غيطان مش موجودين دلوقتي دول كلهم يرجع بيته في ليلat night ....do you understand فلاحين يشتغلوا في غيطان إنتي يفهم... عاوز تعكشهم ابقى تعالى بالليل.

القائد الإنجليزي: thank you Good citizen...
شكرًا لك أيها المواطن الصالح...(متوجها بحديثه لمن معه من الجنود) إحنا يمشي دلوقتي... وييجي بالليل يمسك ثوار متمردين.

(يغادر القائد الإنجليزي المسرح بينما يظهر كيرلس وأبو قناوي ويتوجهان نحو الدكتور خليل ، بينما يظهر الحاج مرعي وهو يسير خلف الإنجليز)

أحمدأبوقناوي:الله عليك يا دكتور.

كـــيرلـــــــس:إنت كده عرفت أسماء المطلوبين وهتبلغهم علشان يهربوا.

الدكتور خليل :أنا خايف من حاجة.

أحمدأبوقناوي:خايف من إيه يا دكتور؟

الدكتور خليل :خايف من الخيانة... لو حصلت الإنجليز هيدمروا ديرمواس كلها

كـــيرلـــــــس: أنا باقول ننتبه ونحذّر أهل ديرمواس.

الدكتور خليل : توكلنا علي الله.

ستار

المشهد الثالث

الخيانة

معسكر للإنجليز يظهر فيه القائد الانجليزي ويلسون يقف متابعًا الحركة بالمعسكر، بعد لحظات يدخل النقيب الإنجليزي تشارلي يدخل وخلفه مجموعة من الجنود يؤدي التحية العسكرية للقائد ويلسون فيردّها باهتمام.

القائد ويلسون: فين متمردين بتوع ديرمواس؟

تشـــــــارلي: مش في بيوت دول فلاحين يشتغل في غيطان يرجع بيته بالليل.

القائد ويلسون: إنتي ليه مش ياخد قوات ويروح يجيب فلاحين من غيطان؟

تشـــــــارلي: دي شيء خطير حضرة كائد... ممكن يكون فيه كمين... ممكن يكون فيه مسلحين.

القائدويلسون:إنتي لازم يقبض على متمردين وسلّمهم للمحاكمة فورًا

تشـــــــارلي:حضرة قائد عظيم ويلسون مش فيه عندنا أي معلومات عن متمردين ولا نعرف ملامح حد منهم لازم يكون فيه جواسيس ترشدنا.

القائد ويلسون:(يهز راسه مؤمّنًا) كلام معقول تشارلي... اعمل مكافأة لأي حد يرشد عن متمردين ثوار... أي حد يرشد عن متمردين له مكافأة كبيرة.

(يدخل أحد الجنود فيؤدي التحية العسكرية للقائد ويلسون ثم يهمس في أذنه بكلمات فتلمع عيناه في سعادة ويبتهج وجهه وتتهلل أسارير)

القائد ويلسون:جميل... جميل عسكري... روحي هاتي مصري خاين فورًا عسكري.

(يخرج الجندي الانجليزي ثم يعود مصطحبًا الحاج مرعي)

القائد ويلسون: إنتي عندك معلومات؟

الحـــاج مرعي: أيوه يا حضرة القائد...

القائد ويلسون: خلي بالك مصري... لو معلومات مفيدة... إنتي راح ياخد مكافأة كبير ويبقي لك مكانة عظيمة.

الحـــاج مرعي: ما هو أنا جاي علشان كدا.

القائد ويلسون: يللا قولي معلومات بسرعة.

الحــاج مرعي: نتّفق الأول يا قائد.

القائد ويلسون: نتفق على إيه مصري...؟ إنتي عاوز مكافأة فلوس...؟ إحنا يديكي فلوس.

الحــاج مرعي: أنا مبسوط وعندي طين وفلوس والحمد لله... أنا شبعان من بيتي.

القائد ويلسون:(بنفاذ صبر) إنتي جاي يضيع وقت قائد إنجليزي؟ قول إنتي عاوز إيه؟

الحــاج مرعي: أنا عاوز امسك العمودية.

القائد ويلسون: (بدهشة) إنتي عاوز يمسك... أيه؟

الحــاج مرعي:(موضحًا) العمودية.

القائد ويلسون:(ينادي على أحد الجنود) عسكري.

الـــــــجندي:(مؤديًا التحية) ياس سير.

القائد ويلسون:إنتي يفهم عربي كويس... شوف مصري دي عاوز إيه.

الـــــــجندي:إنتي عاوزه إيه مصري؟

الحــاج مرعي:أنا عاوز امسك العمودية.

الـــــــــجندي: من حيث المسك إنتي راح يمسك كتيير.

الحــاج مرعي:(بريبة واشمئزاز) هامسك إيه؟ وضّح كلامك... طريقة كلامك مش مريحاني... بلاش امسك دي... أنا عاوز أبقى عمدة.

الـــــــــجندي:(موجهًا حديثه للقائد) هو يريد أن يصبح عمدة (mayor) لديرمواس.

(يهز القائد ويلسون رأسه دليلاً على الفهم)

القائد ويلسون:إنتي عاوز يمسك العمودية... أنا هيخليكي تمسك كتير.

الحــاج مرعي:(مرتاعًا) يا نهارأزرق... دا هيقول لي مسك تاني... شكلهم فهموني غلط... (مخاطبًا نفسه) يكونش أنا شكلي شمال...(متوجها بحديث للقائد) أنا عاوز أكون عمدة ديرمواس.

القائد ويلسون: إنتي راح يبقي mayor عمدة بتاع ديرمواس بس أنا عاوز إنتي يحكي كل شيء... يقول كل حاجة عن ثوار ديرمواس... عن متمردين قتلوا جنرال بوب.

الحــاج مرعي:(في سعادة من ظفر بما يريد) طالما هاابقى العمدة يبقى strong Strong قوي قوي.

(يبدأ في سرد ما لديه من معلومات عن الثوار)

ستار

المشهد الرابع

شوارع ديرمواس

في أحد شوارع ديرمواس يقف مجموعة من المتظاهرين والأهالي ويقف معهم الدكتور خليل أبوزيد وغيره من الثوار.

الدكتور خليل :(مخاطبا الجميع) يا جماعة أنا مستعد أسلّم نفسي للإنجليز علشان أحافظ عليكم وعلى ممتلكاتكم و...

أحمدأبوقناوي:(مقاطعا) : إيه اللي بتقوله ده يا دكتور...؟؟ كلنا فدا مصر.

كـــيرلـــــــس:إنت عملت واجبك تجاه وطنك... وإحنا كلنا وراك

(هتفت سيدة من الحضور)

الـــــــــــسيدة: كلنا فدا مصر

الدكتور خليل : يا جماعة أنا مقدّر حماسكم... بس الإنجليز جبابرة ماعندهمش رحمة... ممكن يدمّروا الدنيا... زي ما عملوا في دنشواي وغيرها كتيير

أحد الثـــوار: يعملوا اللي يعملوه... المصري عمره ما كان جبان ولا بيفرّط في وطنه.

الـــــــــسيدة:(تهتف) نموت نموت وتحيا مصر... تحيا مصر... تحيا مصر.

الـــــــجميع : (يهتفون) نموت نموت وتحيا مصر.

الدكتور خليل : توكلنا علي الله ...

(بعد لحظات تدخل قوة إنجليزية ترتدي الملابس العسكرية البريطانية يتقدمهم القائد ويلسون وخلفه تشارلي ومجموعة من الجنود)

القائد ويلسون:فين دكتور خليل أبوزيد ومجموعة ثوار متمردين مخرّبين... لازم كله يسلّم نفسه حالاً.

(تتقدم سيدة)

الـــــــــسيدة: كلنا خليل أبوزيد... كلنا فدا مصر.

القائد ويلسون:أنا قلت لازم متمردين يسلّم نفسه وإلا هنقتل كله بلا رحمة.

أحمدأبوقناوي:عاش الهلال مع الصليب.

القائد ويلسون:(بنفاذ صبر) أنا قلت لازم متمردين يسلموا نفسهم

كـــيرلـــــــس:نموت نموت وتحيا مصر... تحيا مصر.

(يشير ويلسون إلى الجنود فيأخذون وضع الاستعداد ويصوبون البنادق نحو المتظاهرين ويسمع صوت أجزاء البنادق فيتحفز الثوار ويأمر القائد الجنود بإطلاق النار، فتسود حالة من الهرج والمرج ويسمع صوت البنادق هنا وهناك، وتري النساء يقذفن الجنود ببلاليص العسل ،ثم نري المرأة و هي تستدرج الجنود لأعلى المنازل وتلقي بنفسها مع الجنود من أعلى سطوح المنازل فتختلط دماء الجنود ودمائهن بالعسل... كل هذه الأحداث يتخللها هتافات الثوار... يلاحظ وجود شهداء من الشعب المصري إلى جانب وجود قتلي من الإنجليز و تختلط دماء الجميع بالعسل الموجود علي الأرض...)

ستار

المشهد الخامس

المحاكمة

مائدة طويلة مستطيلة يجلس خلفها مجموعة من الرتب الإنجليزية استعدادًا لمحاكمة الدكتور خليل أبوزيد والثوار، بعد لحظات يدخل الدكتور خليل والثوار مكبلين في الأغلال... يقف الثوار في شموخ أمام المحكمة العسكرية الإنجليزية التي يترأسها القائد ويلسون ومن خلفهم منصة الإعدام وأنشوطات الإعدام معدّة لتنفيذ الحكم .

القائد ويلسون:(مشيرًا إلى الدكتور خليل) إنتي اسمك إيه؟؟ وسنك كام؟

الدكتور خليل : أنا اسمي خليل وصفتي مصري وعمري سبعة ألاف سنة... لا أقبل ذل أو مهانة... وأرضي هي مقبرة الغزاة.

القائد ويلسون: إنتي يتكلم بالألغاز ليه مصري جباااان؟

الدكتور خليل : المصري عمره ما كان جبان.

القائد ويلسون: إنتي عندك محامي يدافع عنك مصري متمرد؟

الدكتور خليل : أنا مش متهم علشان أجيب محامي...إنت المحتل الغاصب... إنت المتهم مش أنا.

(يتجاهل ويلسون كلام الدكتور خليل وينظر إلى الحضور ليرى من سيدافع عن الثوار المتمردين، فيقف شخص يبدو من ملامحه أنه إنجليزي)

المحـــــــامي: أنا مستعد يدافع عن ثوار.

القائد ويلسون:(في دهشة) إنتى إنجليزي... إزاى يدافع عن مصري مجرم قتل جنرال بوب رئيس مصلحة سجون إنجليزي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

المحـــــــامي: قبل ما أكون إنجليزي أنا إنسان... و دي واحد شخص حر نزيه يدافع عن وطنه وأرضه.

القائد ويلسون:(متوجها بحديثه للدكتور خليل) إنتي اشتركتي مع ثوار وقتلتي جنرال بوب رئيس مصلحة سجون إنجليزي... الكلام دي صحيح ؟

الدكتور خليل:إحنا كنا في حالة دفاع شرعي عن النفس... إحنا حبينا نقوله ارحل عن ديارنا إنت وكل المحتلين... هو رفض وأطلق علينا النار.

القائد ويلسون: من حق هو يطلق نار يقتل مصري... بس مش من حق مصري يرد... إنتي بس يموت... إنتي فلاح عند بريطانيا عظمى.

المحـــــــامي:who Said this ؟ من قال هذا المصري إنسان مسالم شريف علي مر العصور... عمره ما كان جبان... الله أعطاه الحرية... المصري مثقف... مبدع... وطني... مصري عمره ما كان عبد عند حد... أنا يقول حق... مصري دي موش غلطان... مصري دي بيدافع عن أرضه وعن وطنه... مفروض ندي مصري دي مكافات... مش محاكمات....

(ينظر القائد ويلسون والدكتور خليل للمحامي في دهشة)

المحـــــــامي:(مواصلا بنفس الحماس) إنجلترا لازم يرحل ويسيب مصر للمصريين.

الـــــــــثوار: (في حماس) عاشت مصر حرّة مستقلة... عاش الهلال مع الصليب... يسقط الاحتلال الإنجليزي.

القائد ويلسون: إذن إنتي معترفه إنك قتلتي جنرال بوب؟

الدكتور خليل :إحنا كنا في حالة دفاع شرعي عن الأرض كنا في حالة دفاع شرعي عن العرض... في حالة دفاع شرعي النفس... إحنا مش قتلة انتو القتلة.

القائد ويلسون:إنتي عارف عقوبة دي إيه؟ إنتي راح يموت... إنتي لازم يتشنق...

المحـــــــامي:(مقاطعا) سيدي القاضي الناس دي كانت في حالة دفاع عن أوطانهم وبيوتهم... ومافيش قانون في العالم بيحاكم إنسان بيدافع عن أرضه... لازم تطلق سراح ثوار.

القائد ويلسون:(متجاهلا المحامي ومتوجهًا بحديثه للدكتور خليل) محكمة ممكن يخفف أحكام لوإنتي توعدي بعدم تعرض لقوات إنجليزية... لوإنتي يبلغ عن بقية ثوار... لوإنتي يعتذر ممكن محكمة تخفف أحكام ... وإنتي وثوار ممكن يعيش.

(يسود الصمت لحظات في قاعة المحكمة فتتوجه الأنظار إلى الدكتور خليل ومن معه من الثوار)

القائد ويلسون:(مواصلا حديثه) هه قلتي إيه؟

الدكتور خليل :(ينظر إليه بسخرية) عارف لوعندي ألف نفس وهتعدمها نفس نفس... عمري ما اخاف ولا اتراجع عن حب مصر.

الـــــــــثوار: نموت نموت وتحيا مصر... تحيا مصر.

القائد ويلسون:(للدكتور خليل) دي آخر كلام عندك؟

الدكتور خليل : مهما تعمل إنت وأمثالك من الطغاة... المصري عمره ما هايخاف أو يستسلم.

القائد ويلسون:(متوجها بحديثة للمحامي) عندك أي دفاعات أخرى حضرة محامي؟

المحـــــــامي: لأ... مش عندي حضرة قاضي.

(يميل القاضي علي عضو اليمين لحظات ثم على عضو اليسار لحظات للمداولة)

الـــــــقاضي:حكمت المحكمة حضوريًا على خليل أبوزيد ومن معه من الثوار بالإعدام شنقًا.

الدكتور خليل : كلنا فداكي يا مصر.

الـــــــثوار : كلنا فداكي يا مصر.

(يشير القائد ويلسون للحراس للبدء في تنفيذ حكم الإعدام فيتقدمهم الدكتور خليل إلى منصة الإعدام في شموخ مرفوع الرأس)

الدكتور خليل : كلنا فداكي يا مصر... كلنا فداكي يا مصر... لو ألف نفس تهون عشانك يا وطن... لوألف نفس وألف روح تهون عشانك يا وطن.

(يقف القائد ويلسون ومن معه في إجلال واحترام ويؤدون التحية العسكرية بينما يتوجه الدكتور خليل في ثبات نحو المنصة ...)

ستار

تمت بعون الله

محمد على حماد

السيرة الذاتية

محمد على محمد حماد

ليسانس آداب لغة انجليزية ١٩٩٩

فاز بالمركز الخامس مستوي الجمهورية مجال القصة القصيرة بمسابقة القوات المسلحة الأدبية ٢٠١٦

فاز بالمركز الرابع مجال شعر عامية مستوى الجمهورية ٢٠١٧

فاز بالمركز الأول عن محافظة المنيا مجال القصة القصيرة عام ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ على التوالي

فاز بالمركز الخامس مستوى الجمهورية مجال القصة القصيرة بمسابقة الشباب و الرياضة ٢٠٠٠

تحت الطبع رواية بنت أكابر (الدلجاوي)

مجموعة قصصية (أمل)

ديوان شعر (إلى تلميذة)